إلى الحصن فقال يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا يعني مسلمين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم
ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم يعني فخرج
في سبيل الله لوجه الحصن وفي معالم التنزيل قال
قال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك وفي […] فقال
على ما أقاتل […] حتى يفتح الله عليك قال سلمة بن عمرو بن الأكوع فخرج
علي وهو يهرول هرولة وإنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته
في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن فقال
من أنت قال علي بن أبي طالب قال اليهودي علوتم وما أنزل على موسى
أو كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه وفي المواهب اللدنية
ولما قصدها أتوه كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه
فرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال
سلمة يا رسول الله […] زعموا أن عامرا حبط عمله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم كذب من قاله وإن له لأجرين وجمع بين إصبعيه وقال
إنه لجاهد مجاهد […] وفي بعض كتب السير […]
أنه لما أتوا الحصن خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه ويقول
قد علمت خيبر أني مرحب ، شاكي السلاح بطل مجرب ،
إذا الحروب أقبلت تلهب ، فبرز إليه عامر بن الأكوع وقال
قد علمت خيبر أني عامر ، شاكي السلاح بطل مغامر ،
واختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له
[…] فرجع سيفه على نفسه […]
[…]
[…] فقال سلمة بن

الأكوع

الأكوع لما رجعوا من خيبر رآني النبي صلى الله عليه وسلم محزونا وفي
رواية قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بأبي
أنت وأمي […] زعموا أن عامرا حبط عمله إذ قتل بسيفه
فقال كذب من قاله إن له لأجرين اثنين وجمع بين إصبعيه وقال إنه
لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله وفي رواية فقال إنه ليعوم في الجنة عوم
الدعموص وعن يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة
ابن الأكوع فقلت ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصابتني يوم خيبر فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى
الساعة انتهى […] البخاري وغيره […] شهدنا خيبر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار
فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد
بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته
فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا
يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم
يا فلان فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وأن الله يؤيد هذا الدين بالرجل
الفاجر وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن
الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار
وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة
كذا في المواهب اللدنية روي أن عليا رضي الله عنه لما انتهى إلى حصن
القموص كان أول ما خرج إليه من الحصن الحارث اليهودي أخو مرحب
مع أتباعه وباشر الحرب وقتل رجلين من المسلمين فقتله علي وكمد
لذلك مرحب أخاه فلما قتل خرج من الحصن مع أتباعه وهو
يتبختر ويقول ، قد علمت خيبر أني مرحب ، شاكي السلاح بطل مجرب ،
أطعن أحيانا وحينا أضرب ، إذا الحروب أقبلت تلهب ،
إن حماي للحمى لا يقرب ، .